

ANNEX III

المرفق الثالث

اللجنة الاستشارية المعنية بالسياسات

تقرير الاجتماع الثاني

جنيف ، ١٥ يونيو/حزيران ٢٠٠٠

١ - بناء على دعوة المدير العام للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) الدكتور كامل ادريس ، عقدت اللجنة الاستشارية المعنية بالسياسات والتابعة للويبو اجتماعها الثاني في مقر الويبو في جنيف في ١٥ يونيو/حزيران ٢٠٠٠ .

٢ - وترد في هذا التقرير قائمة بالمشاركين في الاجتماع .

٣ - وافتتح الاجتماع المدير العام للويبو الذي رحب بالمشاركين ودعاهم الى التزام دقيقة صمت في ذكرى الراحل يوليوس نيريري أحد الأعضاء المؤسسين للجنة المذكورة وصديق الويبو . وشكر الدكتور ادريس كل الأعضاء المؤسسين والأعضاء الجدد لحضور الاجتماع الثاني .

٤ - وفي كلمته الافتتاحية ، شدد الدكتور ادريس على أن "الملكية الفكرية" لم تكن تذكر منذ عهد قصير على لسان المسؤولين التنفيذيين وواضعي السياسات والاستراتيجيات عامة . أما اليوم فأصبحت قيمة الملكية الفكرية معروفة في العالم كحقيقة راسخة . بل أصبحت عنصراً من عناصر الاستراتيجية السياسية واستراتيجية الأعمال ، كما يتضح ذلك من الحصة المتزايدة التي تحتلها الأصول والموجودات غير الملموسة في تحديد قيمة الشركات في الأسواق ، بما فيها الشركات الصغيرة والوسطى .

٥ - ويأتي هذا الاتجاه في السياق الذي تحولت فيه الويبو من سلطة تشريعية متينة الى مؤسسة تراعي العوامل الاجتماعية والاقتصادية وأثرها نظراً الى أهميتها في الاستثمار الأجنبي ونقل التكنولوجيا والثقافة الابداعية وخلق رؤوس الأموال الجديدة . ويعني ذلك أنها انتقلت الى مركز أقرب الى التنمية البشرية . ويتمشى ذلك مع جوهر رؤية الويبو . وشكر الدكتور ادريس أعضاء اللجنة على دعمهم وتشجيعهم لتلك الرؤية .

٦ - وترأس جلسة الصباح سمو الأمير حسن بن طلال . بينما ترأس جلسة بعد الظهر واختتم الاجتماع الرئيس السابق للفلبين السيد/فيدل راموس .

٧ - وشمل جدول أعمال الاجتماع القضايا الرئيسية الثلاث التالية :

"١" اعلان الملكية الفكرية العالمي ؛

"٢" والأحداث الجارية المتعلقة بالملكية الفكرية ؛

"٣" والتطورات الأخيرة في بعض مجالات عمل الويبو الرئيسية .

٨ - وأشار رئيس اللجنة الى تزايد الدينامية في مجال الملكية الفكرية ودعا فخامة رئيس بلغاريا السيد/بيتار استويانوف لمشاطرة اللجنة خبرته ، قبل الانتقال الى جدول أعمال الاجتماع .

٩ - وصرح الرئيس استويانوف قائلا ان بلغاريا تقخر بتقليدها الراسخ والقائم على ايلاء الأولوية للمعارف والتربية ، مما أدى الى تكوين طاقات فكرية كبيرة . وأضاف يقول ان تلك الطاقة تحتاج اليوم الى توجيهها نحو انجاز أنشطة مفيدة ومربحة . وفي عصر تكتسي فيه الأفكار قيمة رائعة ، شدد الرئيس على أن من غير المستغرب أن تصبح ملكية الحقوق في تلك الأفكار موضوع النقاشات السياسية والحجج القانونية المكثفة . واستطرد قائلا ان مفهوم الملكية الفكرية يتيح فرصة فريدة لمكافأة المبدعين على ترجمة أفكارهم الى منتجات وأعمال ملموسة وتحويلها بالتالي الى مصدر دخل وفرص عمل . ودعا الى اتاحة نظام الملكية الفكرية كأداة سهلة الاستعمال وتوسيع نطاقه ليشمل مجالات جديدة مثل المعارف التقليدية والبيانات الجغرافية والبيوتكنولوجيا . ورأى أن من واجب الحكومات وواضعي السياسات توفير المحيط التجاري والاقتصادي المؤاتي وتشجيع النشاط الابداعي والابتكاري . وشدد على أن من مهمة اللجنة تشجيع الأجيال الشابة والمنفتحة على الاعتراف بفوائد حقوق الملكية الفكرية التي يتعين فهمها على اختلافها وتنوعها . وأضاف يقول ان اضافة ذلك الى مجموعة القيم التي نشأنا عليها يساعد في تحديد المرجعيات للسلوك الاجتماعي ، أي تعزيز احترام حقوق الملكية الفكرية .

١٠ - ولدى التقديم لجدول الأعمال على المجتمعين ، طلب رئيس اللجنة الى أعضائها أن يأخذوا في حسابهم مغزى ما حدث في مدينة سياتل ولا سيما مسألة شرعية الرجوع الى الوجه الانساني لقضايا الملكية الفكرية والحاجة الى ذلك وأن يراعوا خصوصيات البلدان وثقافتها . وشدد الرئيس على أن البلدان النامية لا تزال تعمل من غير أن يعرف بعضها البعض بوجود الشبكة أو عدم وجودها ، ودعا الى بذل الجهود في مشاطرة قواعد البيانات لاستدراك ذلك الوضع . وأشار أيضا الى ضرورة أن تزيد اللجنة تركيزها على تحليل الطريقة التي تكفل الانتعاع بأدوات الملكية الفكرية للحد من الفقر في مجال العقاقير مثلا .

اعلان الملكية الفكرية العالمي

١١ - وقدم نائب الوزير السيد/هيساميتسو آراي مشروع اعلان "الملكية الفكرية العالمي" الذي أعده بمبادرة منه وطوره فريق عامل بناء على دعوة اللجنة خلال الاجتماع الأول بغرض اعتماده كاعلان لها . والغرض الرئيسي المنشود من الاعلان هو الوصول الى كل القطاعات في العالم لتوعيتها بفائدة الملكية الفكرية وأهمية الويبو بالنسبة الى رفاهة البشرية .

١٢ - وتم التشديد على أن العالم يدرك قيمة الملكية الفكرية ، ولكن الآراء عن الطريقة التي تمس بها حقوق الملكية الفكرية اقتصادنا على الصعيدين الوطني والعالمي تختلف . وصرح قائلا ان التقدم السريع في تكنولوجيا المعلومات لا بد أن يزيد من أهمية الملكية الفكرية وأن من الحاسم اليوم أن تسعى الويبو الى تحقيق توافق في الآراء على الصعيد الدولي في ذلك المجال . ورأى أن اعلان الملكية الفكرية العالمي قد يكون مفيدا جدا ومناسبا للنهوض بذلك الفهم المشترك .

١٣ - وبحث أعضاء اللجنة مشروع النص مطولا . وكان معظم التعليقات يرمي الى التشديد على الجوانب الانمائية وضرورة ضمان التوازن بين مضمون الوثيقة وبنيتها . وتحقق قدر كبير من التوافق في

الآراء واتفق الأعضاء على مواصلة المشاورات الكترونياً بشأن نص مراجع بغرض اعتماد الاعلان في موعد يسمح برفعه على جمعيات الدول الأعضاء في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٠ .

١٤- واعلان الملكية الفكرية العالمي وثيقة سياسية وتشدد على القيمة العالمية للملكية الفكرية والمركز الفريد الذي تتمتع به الويبو بصفتها الوكالة المتخصصة الدولية المسؤولة قبل غيرها عن النهوض بالملكية الفكرية في كل أرجاء العالم . ويقيم الاعلان أركان فهم مشترك لطبيعة المفاهيم الأساسية المتعلقة بالملكية الفكرية ونطاقها ويحمل مبادئ توجيهية بشأن الانصاف الضروري في نظام الملكية الفكرية . ويتضمن الاعلان أمثلة من الاختراعات والابداعات الفنية وأنظمة التعريف المعروفة عامة من قديمها وحديثها . ويوضح بذلك علاقة الملكية الفكرية المباشرة بكل الشعوب وأهميتها في كل الأوقات والثقافات وتأثيرها في تطور العالم واسهامها التاريخي في تقدم المجتمعات . ويركز الاعلان على أهمية تعزيز استراتيجيات التعاون العالمية لتنفيذ نظام الملكية الفكرية ومواصلة تطويره بما يخدم الجميع . وفي الاعلان توصية أيضاً بعدد واسع من الأنشطة الرامية الى النهوض بالالمام والانتفاع الفعالين بالملكية الفكرية في المجالات التقليدية والجديدة ، بما في ذلك الأنشطة الرامية الى حماية التنوع الثقافي والهويات الثقافية .

الأحداث الجارية المتعلقة بالملكية الفكرية

١٥- استناداً الى دراسة عن دور الويبو وأنشطتها في عالم متغير قدم لها السيد/أولسون ، نظر أعضاء اللجنة في الجدل الدولي الراهن حول ما يسمى بالآثار السلبية المترتبة على العولمة ، علماً بأن ذلك الجدل تنصدي له منظمات دولية مهمة ، منها منظمة التجارة العالمية ، من حيث شرعيتها وعمليات اتخاذ قراراتها . وجرت المناقشة في سياق ما تم ادراكه من تزايد في نفوذ المجتمع المدني .

١٦- وكان الغرض الرئيسي الذي تنشده اللجنة من تناول تلك القضايا النظر في الحاجة الى اتخاذ أي عمل خاص في اطار الويبو لمواجهة تحديات سياسية أو أخرى قد تنبثق عن ذلك الشعور المتنامي ضد العولمة والموازي الى الحاجة الى ضمان حماية عالمية لحقوق الملكية الفكرية . وتبادر ذلك الخطر مع امكانية تزايد مقاومة تطبيق معايير عالية لحماية حقوق الملكية الفكرية ، لا سيما في القضايا موضع الجدل والتي قد يعتبرها البعض حماية لبعض المصالح الاقتصادية بدلاً من أن تكون حافزاً للنشاط الابداعي فتصبح بالتالي ضارة بالمجتمعات التي لا تتمتع بأليات معدلة مثل قانون فعال بشأن المنافسة .

١٧- وبالإضافة الى تناول المجالات الرئيسية ذات الاهتمام العام ، تناولت اللجنة قضايا اعتبرتها أكثر مثارة للجدال ، مثل حماية المستحضرات الصيدلانية والمجين بموجب البراءات وتوفير حماية طويلة الأمد وقوية في مجال التكنولوجيا العليا وما يسمى بالاستثناء الثقافي واستعمال الأموال العامة لمكافحة القرصنة وحماية المصالح الخاصة .

١٨- وهنا أعضاء اللجنة الويبو على اعتماد الشفافية والجدية في التصدي للمواقف الايجابية والسلبية بشأن الملكية الفكرية . وأقر الأعضاء بأن المشكلة ليست بالضرورة مشكلة حماية الملكية الفكرية ولكنها تكمن أساساً في طريقة فهم الملكية الفكرية .

١٩- واشترك كل الأعضاء في ذلك النقاش ووافقوا على ضرورة أن تعمل الويبو على توضيح أية مفاهيم خاطئة . وأوصوا بتعزيز نشاط المنظمة الرامي الى توضيح مفهوم الملكية الفكرية وتنفيذ برامج تكوين الكفاءات مع التركيز بصفة خاصة على النهوض بالنشاط الابتكاري وتوفير القنوات المناسبة للتواصل مع المجتمع المدني .

٢٠- واعتبر أعضاء اللجنة التقدم الذي أحرزته الويبو في عملها في القضايا الجديدة المتعلقة بالملكية الفكرية ، مثل المعارف التقليدية والهوية والتنوع الثقافي البيانات الجغرافية والتنوع البيولوجي والبيوتكنولوجيا عاملا مهما في توضيح المفاهيم الخاطئة بشأن حماية الملكية الفكرية .

٢١- وكان من المقترح أيضا أن تنظم الويبو ندوات تستهدف خبراء يعملون في مجالات الملكية الفكرية الجديدة بما يساعد على التوصل الى توافق في الآراء .

٢٢- وشدد الدكتور ادريس على أن العولمة مستساغة كلما تعلق الأمر بالأعمال الفكرية ومشاطرة فوائد المعارف والانجازات الثقافية والاجتماعية ، وقال ان ذلك هو ما تعنيه الويبو بالعولمة من غير التهميش .

التطورات الأخيرة في بعض مجالات عمل الويبو الرئيسية

٢٣- أثناء بحث مشروع الاعلان وآثار العولمة ، أشير عددا من المرات الى أهمية توسيع نطاق الامام بالملكية الفكرية والحاجة الى تبسيط نظام الملكية الفكرية وجعله سهل النفاذ والانتفاع للاسهام بفعالية في تحويل النشاط الابداعي الى ثروة . وأشار أعضاء اللجنة أيضا الى أهمية رسم استراتيجيات بشأن "الاتصالات الكلية" بما يكفل النجاح في مواجهة النفوذ المتزايد للرأي العام . ومن الممكن تنفيذ ذلك بفضل الانتفاع المكثف والموسع بتكنولوجيا المعلومات في عمل الويبو وداخل المكتب الدولي . وفي ضوء هذه الملاحظات وتلك ، ألفت الأمانة عروضاً مختلفة على أعضاء اللجنة بشأن التطورات الأخيرة الجارية في بعض أهم مجالات عمل الويبو المتصل اتصالا وثيقا بتبسيط نظام الملكية الفكرية وتطويره والنهوض بثقافة راسخة في مجال الملكية الفكرية وتضمين أنشطة المنظمة تكنولوجيا المعلومات الجديدة .

٢٤- وألقى كبار موظفي الويبو المحاضرات الخمس التي تناولت الموضوعات التالية :

"١" نجاح اعتماد معاهدة قانون البراءات وخلفيتها وأهميتها في تسهيل النفاذ الى نظام البراءات ومواصلة عملية التنسيق في مجال قانون البراءات في المستقبل ؛

"٢" ومعاهدة التعاون بشأن البراءات وتبسيطها وتطويرها المقبل ؛

"٣" وعمل أكاديمية الويبو العالمية ولا سيما برنامج التعليم عن بعد ودوره في تكوين الكفاءات وتنمية الموارد البشرية على نطاق موسع ؛

"٤" والمبادئ التوجيهية لنظام الويبو بشأن الاتصالات العالمية ولا سيما توضيح الملكية الفكرية ونزع الصبغة السياسية عن النقاش الدائر بشأنها ؛

"٥" والتقدم المحرز في شبكة الويبو وهي شبكة المعلومات العالمية التي ستسمح بوصول مكاتب الملكية الفكرية في العالم فيما بينها ومع أمانة الويبو .

٢٥- وعقب العروض ، تبادل كل أعضاء اللجنة آراءهم في حوار منفتح . وبالإضافة الى الملاحظات العامة عن وجهة عمل الويبو ، تقدم الأعضاء بتعليقات خاصة عن الحاجة الى التقريب بين أهمية الملكية الفكرية على الصعيد العالمي واحتياجات الناس التي تكون عادة خاصة ومحلية . وبالإضافة الى المناقشات

التي أجرتها اللجنة في اجتماعها الأول عن طريقة تحويل الطاقة الإبداعية الى ثروة ، تناولت موضوع تحديد الطريقة الكفيلة بضمان استفادة عامة الجماهير من الملكية الفكرية .

٢٦- وكانت العناصر الرئيسية التي تخللت منهج أعضاء اللجنة في تناول المسائل على النحو التالي :

٢٧- نظرا الى تزايد أهمية الملكية الفكرية ، أصبح من الضروري تمكين البلدان النامية والبلدان المنتقلة الى نظام الاقتصاد الحر من تجهيز نفسها بما يسمح لها بالانتفاع بنظام الملكية الفكرية على نحو أفضل . ويقتضي ذلك اتخاذ التدابير التالية :

"١" نشر الامام بنظام الملكية الفكرية والتجارب الناجحة في تكوين الثروات بالانتفاع به ؛

"٢" وتبسيط أنظمة الحماية ومواصلة تنسيق قوانين الملكية الفكرية الموضوعية تسهيلا للانتفاع بها والنفاد اليها ؛

"٣" وتطوير نظام الملكية الفكرية بتضمينه قضايا جديدة تؤدي الى مستفيدين جد .

٢٨- ونظرا أيضا الى تزايد نفوذ المجتمع المدني في الاتجاهات العالمية ، أصبح من الضروري جدا أن تقوم كل الجهود المبدولة في نشر الامام بالنظام وتسهيل النفاذ اليه ومواصلة تطويره على اسهام المجتمع المدني اسهاما كاملا ولا سيما المنظمات غير الحكومية وجمعيات المبدعين والمعاهد الأكاديمية ومؤسسات البحث وغيرها من الجهات التي تضطلع بدور مهم في توفير الآليات التي تسمح بالوصول الى قاعدة الجماهير .

٢٩- ونظرا الى تزايد أهمية التكنولوجيا الجديدة في اقامة الشبكات التي تربط المجتمع الدولي ، لم يعد هناك بد من رسم استراتيجيات جديدة لاقامة قنوات اتصال جديدة أو تعزيز القنوات القائمة مع كل القطاعات المعنية وايلاء الأهمية نفسها الى مجال الملكية الصناعية ومجال حق المؤلف .

٣٠- ونظرا الى تكامل كل أنشطة الويبو ، لم يعد هناك بد من ضمان تكامل اسهامات كل برنامج لتحقيق أهداف السياسة العامة على الأجل الطويل . واعتبر المجتمعون الحاجة الى تشجيع الأجيال الناشئة على التفكير بعقلية الملكية الفكرية من القضايا التي تستحق ايلانها أولى الأولويات .

٣١- وأقر أعضاء اللجنة بالتعقيدات التي تعترض سبيل تدارك الفجوة الانمائية . ومع ذلك ، عبر الجميع عن تفاؤله فيما يخص الاتجاه الاستراتيجي للمنظمة ووجاهة عملها . وأثنوا على الأمانة وشجعوها على مواصلة عملها وهنأوا الدكتور ادريس على عدد المبادرات المهمة التي تم اتخاذها في فترة قصيرة جدا .

توصيات

٣٢- توصي اللجنة بما يلي :

- أن يرفع اعلان الملكية الفكرية العالمي للجنة الاستشارية المعنية بالسياسات ، ما أن يعتمده جميع الأعضاء ، الى جمعيات الدول الأعضاء في الويبو في اجتماعاتها المنعقدة في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٠ ، اسهاما من اللجنة في مناسبة الذكرى الثلاثين لانشاء الويبو واحتفالات الأمم المتحدة بالألفية الجديدة .

- وأن ترفع دراسة السيد/هنري أولسن بشأن "دور الويبو وأنشطتها في عالم متغير" الى جمعيات الدول الأعضاء في الويبو في اجتماعاتها المنعقدة في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٠ .
- وأن تولى أهمية خاصة لكل الجوانب السياسية والعملية المتعلقة بدخول معاهدة قانون البراءات حيز التنفيذ ونجاح تنفيذها .
- وأن تبذل الجهود من أجل مواصلة التنسيق الموضوعي في مجال قانون الملكية الصناعية ولا سيما قانون البراءات .
- وأن يتم انشاء هيئة استشارية مستقلة تعنى بالتطور الدولي لنظام البراءات وتتألف من أشخاص يختارهم المدير العام بصفته الشخصية . ومن المقترح أن تتولى تلك الهيئة اسداء النصح والمشورة للمدير العام بشأن الاتجاهات التي ينبغي اقتراحها على الدول الأعضاء ، على أن تحتفظ تلك الدول بصلاحياتها الكاملة في اتخاذ القرارات .
- وأن يواصل تطوير مشروع شامل طويل الأجل للنهوض بثقافة راسخة في مجال الملكية الفكرية تجمع بين كل ما يلائم من عناصر برامج الويبو وأدواتها .
- وأن يستمر دعم السياسة الرامية الى تقديم ميداليات الويبو من أجل تشجيع المبدعين في مجال الملكية الفكرية والمؤسسات والشخصيات الملتزمة بالنهوض بالنشاط الابداعي .
- وأن من المستساع تضمين جدول أعمال اللجنة قضايا عالمية جديدة مثل المعارف التقليدية والموارد الوراثية والبيوتكنولوجيا .

العمل المقبل

٣٣- سوف يدعو رئيس اللجنة الى عقد اجتماع متابعة في مكان وتاريخ يتم تحديدهما لاحقا .

الخاتمة

٣٤- اختتمت اللجنة الاستشارية المعنية بالسياسات اجتماعها الثاني بالاستقلالية والنزاهة المستمرتين وبكلمة امتنان لقيادة الدكتور ادريس في تدعيم المنظمة ورضى عن التقدم المحرز في عمل اللجنة . وأشير الى ما اتسم به اشتراك كل الأعضاء من حيوية وتكامل متنام لدى تناول كل القضايا قيد النقاش أثناء الاجتماع الثاني الموجه نحو تحقيق النتائج . وتم تسجيل الانجازات الملموسة المحققة فيما يتعلق بتوصيات اللجنة في اجتماعها الأول .

[تلي ذلك قائمة بأسماء أعضاء اللجنة]

WO/GA/26/4

Annex III

- 7 -

اللجنة الاستشارية المعنية بالسياسات

قائمة بأسماء الأعضاء

الاجتماع الثاني

١٥ يونيه/حزيران ٢٠٠٠

جنيف

[يلي ذلك المرفق الرابع]